

روسيا ترسم
بالنار حدود
تركيا في إدلب



2ص

جدل الاستطلاعات
يسبق جدل
الانتخابات في تونس



18ص

الفلسطينيون سعداء:
عباس يطرد
مستشاريه

2ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 20/08/2019

19 ذو الحجة 1440

السنة 42 العدد 11442

Tuesday 20/08/2019

42nd Year, Issue 11442



البحث عن بديل لعلي محسن الأحمر أول تحدٍّ أمام لقاء جدة

الأحمر فشل عسكريا ويقف وراء أخونة المؤسسات الحكومية والقوات المسلحة



عَدَن - تطالب أوساط يمنية متعددة بأن يكون عنوان لقاء جدة الأول هو إعادة هيكلة مؤسسات الشرعية اليمنية، وخاصة تغيير نائب الرئيس، علي محسن صالح الأحمر، الذي يثار حوله الكثير من الجدل بسبب فشله عسكريا في إدارة المعركة مع الحوثيين، وظهور القوات الموالية للحكومة بشكل مند في أحداث عدن الأخيرة، فضلا عن اتهامات واسعة له باستغلال منصبه لإغراق مؤسسات الشرعية بالمحسوبين على حزب الإصلاح الإخواني.

وقالت ثلاثة مصادر يمنية إن رفض المجلس الانتقالي الجنوبي التخلي عن السيطرة على ميناء عدن أدى إلى إرجاء اجتماع مزعم لبحث إعادة تشكيل الحكومة اليمنية كأحد المخارج الضرورية لتطويق تداعيات مواجهات عدن الأخيرة.

وكانت السعودية قد دعت إلى عقد الاجتماع بعد أن سيطرت قوات المجلس الانتقالي الجنوبي في العاشر من أغسطس على مسكرات ومؤسسات أخرى تابعة للحكومة في المدينة الساحلية الجنوبية التي تمثل العاصمة المؤقتة.

وقال مسؤول يمني طلب عدم نشر اسمه "طرح اقتراح تشكيل حكومة جديدة يؤيده التحالف، لكن ضم المجلس الانتقالي الجنوبي مرتبط بانسحابه الكامل أولا".

وأضاف أن هادي قد يتم تحييده إذا ما اختير نائب جديد له.

وتشهد العاصمة السعودية الرياض تحركات للحلقات الأخيرة قبل حوار جدة، في ظل اشتراطات تضعها الأطراف المدعوة للحوار، ممثلة في الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي.

وأشارت المصادر إلى وجود تباينات كبيرة بين الطرفين حول ترتيبات ما قبل الحوار، حيث تشترط الحكومة اليمنية إخلاء كافة المؤسسات المدنية والعسكرية في عدن من القوات التابعة

جدول أعمال حوار جدة

- التوافق بشأن إصلاحات في مؤسسة الرئاسة
- اختيار نائب توافقي للرئيس اليمني
- تشكيل حكومة جديدة
- تأجيل تقرير مصير الجنوب

للمجلس الانتقالي قبل البدء في أي حوار، بينما يطالب الانتقالي بإجراء تسليم بعض المرافق ذات الوضع الخاص وترحيل الاتفاق عليها إلى الحوار الذي دعت إليه الحكومة السعودية في جدة. ولققت مصادر سياسية إلى مساع حثيثة يقوم بها التحالف العربي بقيادة السعودية لجمع الأطراف على طاولة الحوار والتوصل إلى حل وسط يحفظ للشرعية مكانتها كواجهة سياسية للمعسكر المناوئ للانقلاب، ويُلبي في ذات الوقت مطالب ومخاوف المجلس الانتقالي وقاعدته الشعبية.

وبحسب مصادر قريبة من كواليس المشاورات التي يجريها التحالف، تتضمن مسودة جدول أعمال حوار جدة، التوافق حول إصلاحات واسعة في مؤسسة الرئاسة اليمنية، بما في ذلك اختيار نائب توافقي للرئيس بصفحة تنفيذية كبيرة للتغطية على غياب الرئيس عبره منصور هادي الذي لم يعد قادرا بسبب وضعه الحالي على مسامرة أداء مختلف المؤسسات، فضلا عن تشابكات الملف العسكري والأمني.

وأضاف المسؤول اليمني أن "هادي عاجز عن إدارة اليمن بسبب سنه وحالته الصحية، وهو لا يثق بأحد وهذا يجعل الأمور صعبة في وقت حرج".

الحوثيون يحتفلون بفشل حكومة الشرعية

وقال المسؤول ومصدر يمني آخر إن أحد الخيارات التي يجري بحثها يتمثل في نقل صلاحيات رئاسية إلى نائب جديد للرئيس ليصبح هادي البالغ من العمر 73 عاما ويقع في الرياض شخصية رمزية. وأشار مسؤول خليجي كبير إلى أنه "سيكون من المفيد وجود نائب للرئيس يتمتع بالمسؤولية ويحظى بالتوافق"، أي خلافة الأحمر.

وأضاف أنه من الضروري بقاء هادي للحفاظ على الحكومة المعترف بها دوليا. وتتضمن المسودة تشكيل حكومة توافقية تضم كافة المكونات والقوى المناهضة للانقلاب الحوثي وفي مقدمتها المجلس الانتقالي الجنوبي وتيار ديسمبر في حزب المؤتمر الشعبي العام، ووضع معايير جديدة لإصلاح مؤسستي الجيش والأمن وتحييدهما عن الصراع السياسي.

كما تشتمل أجندة الحوار المزمع على قائمة بالمعايير المنظمة للإعلام الرسمي وغير الرسمي والتوافق على خطاب إعلامي يتمحور حول مواجهة المشروع الحوثي.

وقالت المصادر إن المجلس الانتقالي وافق على تأجيل مطالبه المتعلقة بحق تقرير المصير والانفصال عن الشمال، إلى ما بعد الحرب، شريطة أن يكون له دور

وأمني وسياسي بارز في إدارة المناطق المحررة جنوب اليمن. وشهدت الشرعية اليمنية حراكا غير مسبق لمواجهة التحولات القادمة في المشهد، تضمن إرسال رسائل سياسية مزدوجة للتحالف والانتقالي بهدف تحسين شروط الحوار القادم، وفي هذا السياق عقد الرئيس اليمني، الانتقالي، اجتماعا استثنائيا ضم قيادات الدولة.

ووفقا لوكالة الأنباء الرسمية، حضر الاجتماع نائب الرئيس علي محسن الأحمر ورئيس مجلس النواب سلطان البركاني ورئيس الوزراء معين عبد الملك، ونائب رئيس الوزراء وزير الداخلية أحمد المسيري ووزير الدفاع محمد المقدشي. وتضمن الاجتماع الموقف السعودي، وبحث الحكومة على "إفئصال كل ما من شأنه حرف البوصلة عن مواجهة التهديد الأساسي الإيراني المتمثل بميليشيات الحوثي، والعمل على مضاعفة الجهود للتخفيف من معاناة أبناء شعبنا اليمني في كل المناطق اليمنية".

وأعلن المجلس الانتقالي الجنوبي أن قواته ستحتفظ بالسيطرة في عدن إلى حين إبعاد حزب الإصلاح الإخواني، الذي يتهم بإثارة الأزمات وتوظيف مؤسسات الشرعية في خدمة أجنداته الداخلية والخارجية.

الدوحة تقطف ثمار التحالف مع الشباب في الصومال

التفجير "تعرف من يقف وراء التفجيرات والقتل".

وأشار في تسجيل كشفت عنه صحيفة نيويورك تايمز، إلى توظيف التفجيرات لإخافة القادمين من دبي ودفعهم إلى الفرار من المنطقة التي تسعى قطر للسيطرة عليها دون منازع.

وقال "أسمح لهم بطرد الإماراتيين حتى لا يجدوا العقود معهم وساحضر العقد إلى الدوحة".

وأعاد هذا الاعتراف إلى الأذهان مقتل المدير المالي لميناء بوصاصو، الأكبر في منطقة أرض الصومال التي تتمتع بحكم ذاتي في شمال شرق الصومال والذي تديره مجموعة إماراتية كانت وقعت عقدا مدته ثلاثون عاما لإدارة وتطوير الميناء الذي يقع في منطقة استراتيجية في خليج عدن، بين البحر الأحمر والمحيط الهندي، على بعد أكثر من 1300 كلم شمال مقديشو.

وأثار هذا الاتفاق استياء الحكومة في مقديشو المتحالفة مع قطر.

ويعتقد مراقبون أن قطر تعيد في الصومال نفس الاستراتيجية التي اعتمدها في سوريا وليبيا سابقا، وهي استراتيجية ضخ المال لشراء الكولاء المحليين وتكليفهم بخلق مناخ آمن معاد للاستثمارات الخارجية، ومواجهتها بالتفجيرات والإغتيالات، وهو أمر يهدد أمن الصوماليين ويجعلهم يدفعون ضريبة الأطماع القطرية.

ويذهب عبد الرحمن ديربي، وهو محلل سياسي في مدينة هيرجيسا، إلى القول إن الهجوم في بوصاصو كان مؤشرا على أن قطر عملت على مراعاة مصالحها الوطنية في الصومال على حساب الاستقرار الذي حققته بعثة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة.

ويقول ديربي، كبير المحررين في مجلة ديموكراسي كرونيكلز، إن "قطر، وهي دولة تمتلك مليارات الدولارات من استثمارات النفط، تزعم استقرار الدولة ذات السيادة مثل ليبيا أو تضيف الوقود إلى النار كما هو الحال في الصومال باستخدام وسائل إعلام تابعة لها، مثل قناة الجزيرة، من أجل مراعاة مصلحة الدولة الصغيرة في الخارج".

وكشف رجل أعمال مقرب من أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، في مكالمة هاتفية مع السفير القطري في الصومال حسن بن حمزة هاشم، أن المسلحين نفذوا تفجيرا في مدينة بوصاصو لتعزيز مصالح قطر.

وقال رجل الأعمال خليفة كابد المهدي، في المكالمة التي أجريت في 18 مايو، أي بعد حوالي أسبوع من

مقديشو - لم تفوت قطر فرصة قيام مجموعات إرهابية حليفة لها بتفجيرات لطرد المستثمرين الأجانب في الصومال، وبدأت بملء الفراغ وتركيز استثماراتها في مواقع استراتيجية مثل إنشاء ميناء وسط الصومال.

وأعلنت قطر، الاثنين، البدء بتنفيذ مشروع بناء ميناء "هوبيو" بإقليم مدغ وسط الصومال بحضور وزير الخارجية الشيخ عبد الرحمن آل ثاني، ووزير النقل والاتصالات جاسم بن سيف أحمد السليطي.

وقال جاسم بن سيف بحضور رئيس الوزراء الصومالي حسن علي خيري، ووزيرة الموانئ والنقل البحري مريم أويس جامع إن "مشروع بناء ميناء هوبيو سيبدأ وسيبنى على أسس ومعايير عالمية".

وأضاف أن أعمال البناء ستبدأ اعتبارا من اليوم من أجل تحقيق الاستفادة للشعب الصومالي. وقال متابعون للشأن القطري إن سفير وزير الخارجية بصفة خاصة لحضور تدهين مشروع الميناء يعكس الأهمية التي توليها الدوحة لمشروع بات يثير الكثير من الجدل خاصة في ظل اتهامات صادرة عن جهات مختلفة تقول إن قطر مارست العنف بقوة في الملعب الصومالي عن طريق وكلائها من الجماعات الإرهابية لدفع المستثمرين الأجانب إلى مغادرة الصومال، ومن ثمة يدخل لها المكان ليسيطر سيطرتها على البلاد.

وكانت صحيفة نيويورك تايمز قد أضافت اللثام مؤخرا عن التفجيرات التي كانت ترعاها قطر في سياق تنفيذ أجندتها بإخلاء الصومال من وجود الاستثمار الأجنبي، وخاصة من الإمارات التي عملت على تدريب القوات الصومالية وتسليحها لتكون قادرة على مواجهة الإرهاب وتفكيكه وتوفير الأمن بما يفتح الباب أمام تدفق الاستثمارات من بلدان مختلفة. لكن من الواضح أن قطر لم تكن تميل إلى هذا الخيار ودفعت إلى إشغاله بكل السبل.

وكشف رجل أعمال مقرب من أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، في مكالمة هاتفية مع السفير القطري في الصومال حسن بن حمزة هاشم، أن المسلحين نفذوا تفجيرا في مدينة بوصاصو لتعزيز مصالح قطر.

وقال رجل الأعمال خليفة كابد المهدي، في المكالمة التي أجريت في 18 مايو، أي بعد حوالي أسبوع من



عبد الرحمن ديربي

قطر تضيف الوقود إلى النار كما هو الحال في الصومال

ظريف يفشل في «تحييد» الكويت ويستكشف مرحلة ما بعد صباح الأحمد

دول الخليج غير معنية بإقامة نظام أمن إقليمي تكون إيران جزءا منه

وأضاف المراقب في تصريح لـ "العرب" أن "طهران تسعى جامدة لبحث أجواء التفاتح في المنطقة في سعي لإحداث انقسام ما داخل دول مجلس التعاون الخليجي يتجاوز ما حققته من تحوّل في موقف قطر في تحالفها مع إيران وابتعادها عن البيئة الخليجية الكبرى.

ورأى أن موقف الكويت من زيارة ظريف جاء برونوكوليا، كما أن ظريف نفسه لم يكن يتوقع غير ذلك، وأن هدف الوزير الإيراني هو بث أجواء مفادها أن إيران ليست معزولة في منطقة الخليج وتمارس دبلوماسيتها وتطرح أفكارا مضادة للمزاج الدولي القلق.

بحظى بدعم الإخوان المسلمين في الكويت وإلى وجود تشجيع قطري له على اتخاذ مواقف أكثر جرأة.

وتتمثل هذه المواقف التي تشجع عليها قطر في إعلان الكويت رغبتها في الابتعاد عن المملكة العربية السعودية واتخاذ مواقف على رفض هيمنة القرار السعودي على السياسة الكويتية، خصوصا في ما يخص قطر وإيران.

واعتبر مراقب سياسي خليجي أن زيارة الوزير الإيراني تكشف مدى الإفلاس الذي وصلت إليه الدبلوماسية الإيرانية وعقمها في اجترار أفكار جديدة تساعد إيران على الخروج من مأزقها الراهن.

حرية الملاحة في الخليج مع بقية دول المنطقة وأن كل ما تطالبه هو إبعاد "القوات الغربية" عنها.

وقالت المصادر إن المسؤولين الكويتيين اكتفوا بالاستماع إلى وزير الخارجية الإيراني ولم يصدر عنهما أي موقف تجاه ما طرحه.

أما على صعيد رصد الوضع الداخلي، فقالت المصادر إن هناك اهتماما إيرانيا شديدا بمن سيخلف أمير الكويت، خصوصا أن هناك جناحا داخل العائلة يتزعمه الشيخ أحمد الفهد لا يرى ضررا من أي تقارب مع طهران.

وتوقعت أن يلعب أحمد الفهد دورا مهما في المرحلة المقبلة نظرا إلى أنه

كذلك، فشل في الحصول على ضمانات كويتية بأن تغييرا سيطرا على سياسة الدولة في مرحلة ما بعد الأيراني الحالي (تسعون عاما) الذي أكد بيان عن الديوان الأميري استعادته كامل صحته بعد الأزمة الصحية الأخيرة التي تعرّض لها.

وذكرت أن ظريف أكد في لقاءه مع ولي العهد الكويتي ومع وزير الخارجية أن إيران مستعدة للمشاركة في ضمان

طلبات جواد ظريف من الكويت

- معاهدة عدم اعتداء مع إيران
- عقد لقاء للدول المطلة على الخليج

الدولة يتعافى من أزمة صحية اضطرته إلى دخول المستشفى الذي خرج منه مساء الأحد.

وأشارت المصادر ذاتها إلى أن ظريف حاول "تحييد الكويت" عبر إقناع الجانب الكويتي بتوقيع معاهدة عدم اعتداء مع إيران. كذلك، طلب من الكويت التدخل لدى المملكة العربية السعودية من أجل عقد لقاء يجمع بين الدول المطلة على الخليج بحجة إبعاد المنطقة عن التدخلات الأجنبية.

وأوضحت أن وزير الخارجية الإيراني فشل في تحقيق أي تقدم على صعيد توقيع معاهدة مع الكويت أو عقد اجتماع يضم مسؤولين من دول المنطقة.

الكويت - عزت مصادر دبلوماسية عربية تراقب الوضع الكويتي عن كثب زيارة وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف للكويت إلى هدف مزدوج.

وقالت هذه المصادر إن ظريف سعى إلى دق إسفين بين الكويت وحلفائها في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي من جهة وإلى استكشاف الوضع الداخلي للكويت في ضوء تقدم الأمير الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح بالعمر من جهة أخرى.

وأضنى ظريف، السبب والأحد، في الكويت والتقى ولي العهد الشيخ نواف الأحمد ووزير الخارجية الشيخ صباح خالد الحمد الصباح في وقت كان أمير